



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

المرحلة: الثالثة

المادة: النقد والتذوق الفني

عنوان المحاضرة: "التذوق الفني

اسم التدريسي: المدرس المساعد حنين سعدون مجيد

2025-2026

التذوق الفني له أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، إذ يتجاوز مجرد الإعجاب بالأعمال الفنية ليصبح وسيلة لفهم الذات والآخرين، والتواصل مع الجمال، وتنمية الحس الإنساني. إليك أبرز النقاط التي توضح أهمية التذوق الفني:

١. تنمية الحس الجمالي

يساعد التذوق الفني الإنسان على رؤية الجمال في التفاصيل اليومية، سواء في الطبيعة أو في الأعمال الفنية أو حتى في السلوك البشري.

يُعلم تقدير التناسق، الألوان، الشكل، التعبير، والحركة.

٢. تعزيز التفكير النقدي

التفاعل مع الفن يتطلب التأمل والتحليل والمقارنة بين الأساليب والمدارس الفنية.

يطوّر القدرة على طرح الأسئلة العميقة وتكوين الآراء الشخصية المدروسة.

٣. فهم الثقافات المختلفة

الفن يُعد مرآة لثقافات الشعوب وتاريخها ومعتقداتها.

التذوق الفني يوسّع آفاق الفرد ويجعله أكثر انفتاحًا وتقديرًا للتنوع الثقافي.

٤. التعبير عن الذات

من خلال الفنون، يستطيع الإنسان التعبير عن مشاعره وأفكاره بطريقة غير مباشرة.

التذوق الفني يعزز هذه القدرة من خلال إلهام الفرد بأساليب جديدة للتعبير.

٥. تغذية الروح والوجدان

الفن يلامس مشاعر الإنسان ويمنحه نوعاً من الراحة النفسية والجمالية.

التذوق الفني يمنح شعوراً بالسلام الداخلي والمتعة الروحية.

٦. تعزيز الذوق العام في المجتمع

عندما ينتشر الوعي والتذوق الفني، يتحسن الذوق العام في التصميم، والعمارة، واللباس، وحتى في التعامل.

يسهم في بناء مجتمع أكثر تحضراً ووعياً

٧. دعم الإبداع والابتكار

الفنون مصدر إلهام للمخترعين والمصممين والمبدعين في جميع المجالات.

التذوق الفني يحفز الخيال ويشجع على التفكير خارج الصندوق.

تاريخ التذوق الفني

التذوق الفني ليس شيئاً حديثاً، بل هو جزء قديم من تطوّر الإنسان والثقافة البشرية عبر العصور. وقد مرّ بمراحل متعددة، تختلف باختلاف الأزمنة والحضارات.

١. العصور القديمة:

في الحضارات القديمة مثل المصرية، البابلية، الإغريقية، والرومانية، وُجد الفن في المعابد، النقوش، التماثيل، والعمارة.

كان التذوق الفني مرتبطًا بالدين والأساطير، وكان الناس يُعجبون بجمال الأعمال دون أن يُحلّلوها كثيرًا، لكنهم قدّروها وعَبّروا عنها بطريقتهم.

٢. العصور الوسطى:

في أوروبا، ارتبط الفن بالدين المسيحي، فظهرت اللوحات الدينية والزخارف الكنسية.

كان التذوق الفني محدودًا لدى العامة، ومقتصرًا غالبًا على النخبة ورجال الدين.
٣. عصر النهضة (القرن ١٤-١٧):

يُعد هذا العصر نقطة تحول مهمة في تاريخ التذوق الفني.

بدأ الناس يهتمون بتحليل الفن وفهم رموزه، وظهر فنانون مثل ليوناردو دافنشي ومايكل أنجلو الذين أحدثوا ثورة فنية.

ازدهر الفن بصريًا وفلسفيًا، وبدأت تظهر دراسات نقدية تهتم بجماليات الفن.

٤. العصر الحديث (القرن ١٨-٢٠):

تطوّر مفهوم التذوق الفني مع ظهور الفلسفة الجمالية، خصوصًا عند فلاسفة مثل كانط وهيغل.

أصبحت هناك مدارس فنية متنوعة (كلاسيكية، رومانسية، انطباعية، سريرية، وغيرها)، وكل مدرسة أثارت نقاشات حول ما هو الفن، وكيف يُفهم.

٥. العصر المعاصر:

اليوم، التذوق الفني أصبح أكثر انفتاحًا، ولم يعد يقتصر على الرسم أو الموسيقى، بل يشمل السينما، التصوير، التصميم، وحتى الفن المفاهيمي.

كما أن التذوق لم يعد حكرًا على النخبة، بل أصبح متاحًا للجميع من خلال التعليم، وسائل الإعلام، والمتاحف المفتوحة.

أهمية التذوق الفني

يُعد التذوق الفني من الجوانب الأساسية في حياة الإنسان، فهو ليس مجرد ترف ثقافي، بل حاجة إنسانية تُغذي الروح والعقل معًا. التذوق الفني هو القدرة على فهم وتقدير الجمال في مختلف أشكال الفن، كالرسم، الموسيقى، الأدب، المسرح، النحت، والسينما.

من أبرز فوائد التذوق الفني أنه يُنمي الحس الجمالي لدى الفرد، ويجعله أكثر قدرة على ملاحظة التفاصيل الجميلة في الحياة اليومية. كما يُعزز التذوق الفني من التفكير النقدي، لأن تحليل الأعمال الفنية يتطلب فهماً عميقاً للمعاني والأساليب والرسائل التي يريد الفنان إيصالها.

إضافة إلى ذلك، يُساعد التذوق الفني على تعزيز التعاطف وفهم مشاعر الآخرين، لأن الفن يعكس تجارب إنسانية مختلفة ويُقرب المسافات بين الثقافات. كما أنه يُساهم في الارتقاء بالتذوق العام في المجتمع، مما ينعكس على سلوك الناس وطريقة تعاملهم مع الجمال من حولهم.

التذوق الفني أيضًا يُشجع على الابتكار والإبداع، لأنه يُحفّز الخيال ويُخرج الإنسان من إطار التفكير التقليدي، ويمنحه رؤية جديدة وفريدة.